الدنيا عوضا فيأخذ ليعطي ويبتلي ليجزي وانها لسريعة
الذهاب وشيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة
فطامها واهجروا لذيذ عاجلها لكريه آجلها ولا تسعوا في
عمران دار قد قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد اراد
الله منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته
مستحقين موعظة قال قتيبة بن مسلم لا تطلبوا الحوائج
من كذوب فانه يقربها وان كانت بعيدة ويبعدها وان كانت
قريبة ولا الى رجل قد جعل المسألة مأكله فانه يقدم حاجته
قبلها ويجعل حاجتك وقاية لها ولا الى احمق فانه يريد نفعك
فيضرك قال بعضهم لو لم يترك العاقل الكذب الا مروة
لتركه فكيف وفيه المأثم والعار مكتوب في الحكمة عند
التراخي عن شكر المنعم تحل عظيم النقم وروى
عن عائشة ام المؤمنين قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرا ما يقول يا عائشة ما فعل بيتك فانشده
يجزيك او يثني عليك وان من اثنى عليك لما فعلت كمن جزا
فيقول صلى الله عليه وسلم صدق القائل يا عائشة ان الله اذا
أجرى على يد رجل خيرا فلم يشكر فليس لله بشاكر حكي
عن المدني انه قال كنت مجاورا بمكة فخطر لي خاطر في الخروج الى
المدينة فخرجت فبينا انا بين المسجدين امشي فاذا انا بشاب
مطروح الى جانب جبل عليه خرقتان وهو ينزع فقعدت عند
رأسه

في النهي عن الكذوب

فيمن ترك الشكر حلت به النقم

القول في صدق المحبة

رأسه فقلت يا سيدي قل لا اله الا الله ففتح عينيه ونظر اليّ وانشد
أنا إن مت فالهوى حشو قلبي   وبداء الهوى يموت الكرام
وشهق شهقة كانت فيها نفسه فكفنته في اطماره ورجعت
حكي عن الشيخ المدوري قال رايت بعض الفقراء
يقولون للشيخ ابي مدين اخبرنا عن شيء مما خصك به الحق
من العلم فقال لهم بالعلم الباقي اذا تسرى وحسنت اخلاقي
فعلم الله صفة ذاته فكل ما عرف منه سبحانه معروف والصفة
لا تفارق الموصوف فما ثبت في الوجود منه فباهر مداده وما فهم
عنه فبارز شاهده فكل علم سواه بالاضافة اليه مذموم وانما يشرف
العلم بشرف المعلوم فانظر ما علمك وماذا فمن هناك تجارب وتنادي
فخير العلم ما وصلك الى المعلوم وعند مشاهدة الحق تضمحل الرسوم
ويتجلى اذ ذاك الحي القيوم فمن ارتقى عن المحسوسات نال الغيوب
ومن تحقق عندها فهو محجوب فالعارف ابدا يرقب ودقائق الاسرار
والطائف تلقى ليس له التفات الى ذنبه و ذنبه ولا ينفع من
البيت الابدي البيت فهو ابدا في التنزيه والمشاهدة يدفع عن
الاغيار والمكابدة ملاحظ ذلك الجمال الابدي متلذذ بمشاهدة
الملك العلي ثم قال الشيخ مقامي مقام العبودية وعلومي العلوم
الالهية ثم قال وصفاتي مستمدة من الصفات الربانية بها عمر
فكري وهي غذاء لسري وجهري فعلمي بالله متصل وعن
كل من سواه منفصل اتصاله بحضرة قدسه ومسرحه في رياض
قدسه انسه فبالعلم بالله وذاته وصفاته نلت الجاه ومعلومي هو الله

القول فيما شرف العلم

رايت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)